

مقياس قيم المواطنة

لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

(الدليل)

إعداد الباحثة

ميساء عبد الرحمن صالح أندرقيري

MAYSA ABDUL RAHMAN SALAH ANDARGIRI

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس - تخصص " الأسرة والزواج "

إشراف الدكتورة

رضية محمد حميد الدين

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين بمدينة جدة، تكونت العينة من (60) من الوالدين السعوديين لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة، طبقت الباحثة مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين (إعداد الباحثة) والمكون من (17) فقرة موزعين على ثلاثة ابعاد هي: الانتماء (6) فقرات، الولاء (6) فقرات، المسؤولية الاجتماعية (5) فقرات، وقد تم التحقق من صدق المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وتم الاعتماد على أربعة طرق: أولاً: طريقة صدق المحكمين، ثانياً: صدق الاتساق الداخلي، ثالثاً: الصدق العملي الاستكشافي، رابعاً: الصدق العملي التوكيدي، كما تم استخراج الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وبطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان، وتوصلت النتائج إلى أن مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين يتمتع بصدق وثبات مرتفع، وبالتالي فهو صالح للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، الصدق، الثبات.

مقياس قيم المواطنة

لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

(الدليل)

إعداد الباحثة

ميساء عبد الرحمن صالح أندرفيري

MAYSA ABDUL RAHMAN SALAH ANDARGIRI

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس – تخصص " الأسرة والزواج "

إشراف الدكتورة

رضية محمد حميد الدين

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

المقدمة:

تعد المواطنة سلوكاً حضارياً يقوم به الفرد لصالح مجتمعه، ولصالح وطنه، ولصالح المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المؤسسة التي يعمل بها، ومعنى هذا أن المواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي، وممارسة يومية في حياته، وهذا السلوك ينتقل إلى الفرد من البيئة الأسرية التي عاش فيها، من والديه وأجداده، وما مر به من خبرات، منذ مرحلة الطفولة.

فمرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم، وخاصة المتعلقة بالوطن، وذلك لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة، وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته، والطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب أن يتعلم أنه جزء من أسرته ومن مجتمعه، ويجب أن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نمو وطنه وتقدمه ورقية بالجد والعمل والكفاح، ويجب أن ينشأ منذ مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن، وقد أكدت الدراسات على أهمية تربية المواطنة منذ مرحلة الطفولة المبكرة للبنين والبنات على حد سواء، لما لهذه المرحلة من أهمية في تنمية الجوانب الشخصية والاتجاهات والمعتقدات في حياة الإنسان (Ghosh,2015).

وجميع المؤسسات التربوية والثقافية كالأسرة، والمسجد، والمدرسة، ووسائل الإعلام، تعمل على تشكيل وتنمية المواطنة عند الفرد، إلا أن الأسرة تعتبر من أهم المؤسسات في إعداد الأطفال، وتربيتهم على المواطنة، حيث تلعب دوراً مهماً في تفعيل قيم المواطنة لديهم من خلال الوظائف التي تقوم بها بشكل صحيح وسوى.

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تزايد الاهتمام بها في وقتنا الحالي، في عالم يعيش منعطفاً مهماً وحاسماً وسريعاً في تاريخه كله، إنه يتجه نحو نمط حضاري جديد في جميع مجالات الحياة، ومن خلال تناولنا لمجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، تناولنا قضية من أهم قضايا العصر ألا وهي المواطنة، هذا جعل الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة يعتبرون أن تقدم الدول والحضارات تقاس بمدى إعطاء مرحلة الطفولة الأهمية والأولوية للنظام التربوي، كما أكدت الاتجاهات المعاصرة على أنه كلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة كلما زادت حاجته للتربية، فعن طريقها يتم تنشئة وتوجيه الأفراد بما يتلاءم مع فلسفة الدولة التي ينتمون إليها ليؤدوا أدوارهم في خدمة وطنهم (الحارثي والروقي وآخرون، 2020).

وبناءً على هذا التوجه العالمي، جاءت رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية لتركز على أهمية المحافظة على تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم الإسلامية والعربية الأصيلة، وبالتالي فإن الرؤية تسعى لإبراز الهوية الوطنية والتعريف بها ونقلها للأجيال القادمة، وذلك بغرس المبادئ والقيم الوطنية والعناية بالتنشئة الاجتماعية؛ حيث اعتبرت أن الأساس الفعلي لهذه الرؤية يكمن في وجود أفراد ممثلين للهوية الوطنية، وقيمها الراسخة وفخورين بإرثهم الثقافي والتاريخي والعربي والإسلامي، وأهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطن (رؤية المملكة، 2023).

مفهوم المواطنة:

المواطنة في اللغة العربية: منسوبة إلى (الوطن) وهو المنزل الذي يقيم به الإنسان، والجمع (أوطان)، ويقال: وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذته وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، 1994م).

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

المواطنة في الدين الإسلامي: هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة، وهم الأفراد المسلمون، والحاكم والإمام، وتتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة، وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى، وبمعنى آخر فإن المواطنة هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وبين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم (رابعة وآخرون، 2018).

المواطنة كمفهوم تاريخي: يشمل أبعاد مختلفة منها ما يرتبط بالثقافة والسلوك، ومنها ما يرتبط باللوائح والقوانين، وأيضاً بعضها يرتبط بما يمنحه الوطن من فرص لمواطنيه من تحقيق أهدافهم، وما يحصلون عليه من حقوق بدون أي تمييز أو تحيز بناءً على الدين واللغة والعرق، والمستوى الاقتصادي وغيرها، وبذلك تُشكل المواطنة نسيجاً من العلاقات، وتبادل المنافع ينتج عنها موروث اجتماعي من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تميز مجتمع دون آخر (بلغيث، 2017).

تعريفات قيم المواطنة من وجهة نظر الباحثين في مجال العلوم الإنسانية:

قيم المواطنة هي مفهوم شامل يندرج تحته مجموعة من المصطلحات المعيرة عن القيم الوطنية، وقد تناول الباحثين باختلاف مجالاتهم مفهوم قيم المواطنة من وجهات نظر مختلفة للكشف عن طبيعة هذا المفهوم وملامحه وأبعاده وأهميته للفرد، وهي كالتالي:

قيم المواطنة هي مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمتة والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطناً صالحاً يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع، ومنها المسؤولية والمشاركة والتعايش مع الآخرين والحرية، وتعد مرجعاً رئيساً للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك جيد أم سيء، صحيح أم خطأ، مفيد أو غير مفيد (رزق، 2013).

وعرفها (Farahani, & Salehi (2013 أنها حب الفرد وإخلاصه لوطنه بما فيها الانتماء للأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعه وأمتة.

ويعرفها سعد (2013) بأنها مجموع من القيم التي تعكس انتماء الفرد لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والانفتاح على الثقافات الأخرى، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه وبيئته.

ويرى كل من الصرايرة والصرايرة (٢٠١٤) أن قيم المواطنة تتحدد في خمس مجالات هي: قيم المواطنة السياسية، قيم المواطنة الاقتصادية، قيم المواطنة الثقافية، قيم المواطنة الجمالية، قيم المواطنة الاجتماعية.

قيم المواطنة: هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، ويقصد بها الانتماء والولاء للوطن، وجل المعتقدات والسلوكيات المتضمنة في أداء الواجبات، الحقوق، المشاركة الاجتماعية، القيم العامة (بو طبال، 2016).

وحدد النحيف وآخرون (2021) قيم المواطنة في المساواة، الحرية، التعايش مع الآخر، الولاء للوطن، والثقافة والتقاليد، الحفاظ على البيئة وترشيد استخدامها، العدالة، نبذ العنف والتطرف، الانتماء، المشاركة، التسامح، الحرية، احترام الملكية العامة، حب الوحدة الوطنية، أما Kim, Kim & Lee (2013) يرى أن المسؤولية الاجتماعية من أهم قيم المواطنة لأنها تتعلق بالسلوك التوافقي للفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وهي تشير إلى مجموعة من الأدوار التي يقوم بها الفرد فيما يتعلق بأموره الشخصية وبأمور الآخرين من حوله ، بمعنى أن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في قيام الفرد بدوره تجاه نفسه ومجتمعه .

خصائص المواطنة:

خصائص المواطنة ينظر لها تبعاً للزاوية التي تتناولها، ومن هذه الخصائص كما

عرضها (الطار، 2017):

-الخصائص المعرفية: تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً تسعى إليه مؤسسات المجتمع لبناء مهارات المواطن وكفاءته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

-الخصائص الاجتماعية: يقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

-الخصائص الدينية: تتمثل في الاعتماد على تعميق القيم الدينية الأصيلة في نفوس الأطفال منذ الصغر، وتعويد الطفل على احترام دينه واكتسابه الإيمان بالله وبالقيم والمبادئ، ومن بين القيم التي يجب أن تغرس في نفوس أطفالنا التي من الممكن أن يكون لها أثر إيجابي بالغ في خلق دوافع طيبة تساعد على تنمية المجتمع الانتماء التعاون، التسامح، المساواة، الطاعة، الحرية، الشورى.

-الخصائص المكانية: هي الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والتوجيهات التربوية التي يتلقاها من البيئة المحيطة حوله.

أهداف المواطنة:

جاءت في محمد وآخرون (2014) كما يلي:

- دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد.
- الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق.
- المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن، ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات.
- العمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها، والعمل من أجل رفعة الوطن وتقديمه ونمائه.
- العمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه، والسعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن.

أبعاد قيم المواطنة:

قيم المواطنة لها أبعاد متعددة، تختلف تبعاً للجانب الذي يتم تناولها منها، ومن هذه الأبعاد: قيمة الانتماء: الانتماء هو شحنة وجدانية كامنة لدى الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة، ورغم تنوع الآراء حول الانتماء ما بين كونه حاجة نفسية أو شعور واتجاه وإحساس، إلا أنه وفي كل الأحوال هو مهم جداً لكل فرد، وانتماء الفرد لوطنه لا ينشأ من فراغ بل يحتاج إلى أسرة تنميه وتبلوره لدى أفرادها؛ حيث تبدأ قيمه الانتماء مع الطفل في السنوات الأولى من حياته وتمتد وتنتقل بشكل تدريجي من بيئته الأسرية إلى بيئات أخرى كالحي والمدينة التي يقيم فيها لتنتقل بعدها بشكل تدريجي إلى

مجتمعه ووطنه الكبير، أن عملية ترسيخ معاني الوطنية والانتماء داخل محيط الأسرة لا يتحقق إلا بحرص الوالدين على تدعيم ثقة الأبناء بأنفسهم وتشجيعهم على الاستقلالية، وإشراكهم في حياة أسرية تشعرهم بالانتماء والحب لهذه الأسرة (حليلو، 2013).

قيمة الولاء: الولاء للوطن بمفهومه الخاص هو المشاعر والأحاسيس الإيجابية والمحبة والنصر تجاه الوطن، والولاء الوطني يمثل تعبيراً عن طبيعة اعتزاز المجتمعات البشرية بأوطانها التي تستمد منها عناصر هويتها، وتاريخ حضارتها وسيادتها وكرامتها (ربابعة، ٢٠١٦)، كما إن نظام الولاء لا يظهر في أي مجتمع إلا ويسبقه تنشئة أسرية واجتماعية تمنح أفرادها الحب والحنان وتعلم أبناءها حب الوطن وأهمية الدفاع عنه، والولاء للوطن قيمة جوهرية تدفع بالفرد إلى تمثل هذه القيمة بشكل فعلي، وشعوره بأنه عنصر فعال، وهذا يقوي صورة الذات عنده ويعطيه المزيد من الثقة بالنفس، وتجعله يدافع عن ولائه لوطنه ضد أي خطر يهدده (الحراري، 2016).

قيمة المسؤولية الاجتماعية: يقصد بالمسؤولية الاجتماعية قدرة الفرد على أداء العمل المطلوب في بيئته والالتزام به في وقت محدد، ويكون فيها الفرد صالحاً ومسئولاً عن أعماله وملتزمًا بتبعاتها، ولهذه القيمة ارتباط شديد الصلة بالأسرة فالفرد ينشأ بين كنفه والدين يقتدى بهما في تحمل مسؤولية رعايته وتربيته وتعليمه، فتحدث المحاكاة والقدوة، فترسيخ هذه القيمة عند الفرد ليس بالضرورة أن يكون بترك الوالدين أولادهم لمواجهة مصاعب ومشكلات الحياة وإنما بمساعدتهم وتقديم النماذج الصحيحة والمتنوعة لهم لمواجهة وحلها، وبهذا تساعد الأسرة على تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها وجعلهم يلتزمون بأداء مجموعة من الواجبات تجاه مجتمعهم الذي ينتمون إليه (الحراري، 2016).

تنمية قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة:

الأطفال جزء لا يتجزأ من المجتمع، هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل، وعماد الوطن وأساس بنائه، وهم أيضاً مواطنون لهم حقوق وواجبات تجاه الوطن كغيرهم من الأفراد؛ لذا يتوجب على المربين تنشئة الأطفال على حب الوطن وترسيخ قيم المواطنة لديهم، وهي مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق الأسر والمؤسسات التربوية والمجتمع بأكمله، وعندما

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

تحدث عن تعزيز قيم المواطنة عند الأطفال لا نقصد من اقتربوا من مرحلة النضج، إنما نقصد الأطفال منذ نعومة أظفارهم بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، لما لهذه المرحلة من أهمية كبرى؛ حيث أنها تعد مرحلة لتأسيس وغرس القيم الفاضلة والسمات المرغوب فيها، والتي يدخل من ضمنها قيم المواطنة وحب الوطن وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة (أمين، 2012).

إن أحد أسباب عدم فاعلية التربية على المواطنة هو عدم تقديمها للأطفال في سن مبكرة؛ ذلك لأن الأطفال إذا شبوا على شيء شابوا عليه؛ فالأطفال الذين ينشؤون على قيم الانتماء في منازلهم مثلاً، سينقلون هذه القيمة إلى جميع تعاملاتهم في البيئة الخارجية كمدارسهم ومن ثم إلى مجتمعهم وأخيراً إلى وطنهم الكبير، والأطفال الذين ينشؤون على قيم الولاء وحب الوطن فإنهم أيضاً سيعيشون باندماج في وطنهم عندما يكبرون وحتماً سيدافعون عنه، وغيرها من قيم المواطنة الأخرى التي يعايشها الأطفال ويعملون بها في حياتهم اليومية فإن جميعها تنمو وترسخ معهم لتصبح جزءاً من كيانهم، ومن ثم يتعاملون بها عندما يختلطون بالآخرين من حولهم في الحياة العامة (قهوجي وخميس، 2020).

مما سبق يتضح أن قيم المواطنة لا تحتاج إلى مال ولا إمكانات ولا فكر معقد، وإنما الحاجة تكمن في وجود بيئة جيدة ينشأ فيها الطفل، سواء كانت بيئة أسرية أو مدرسية أو مجتمعية، كل هذه البيئات المحيطة بالطفل تساعد في تشكيل مداركته الدينية والثقافية والاجتماعية التي تمكن من بناء مواطن صالح لديه قدرة على المشاركة في الحياة المجتمعية.

وهذا ما أكدته دراسة الحراري (2016) التي هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الأسرة الليبية في ترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، تكونت عينة البحث من (60) أسرة، وطبقت الدراسة بجامعة المرقب في ليبيا، وقد قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تهدف إلى معرفة دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، وقد أظهرت الدراسة الكثير من النتائج من أهمها: أن الأسرة الليبية تحرص على غرس القيم النبيلة والقيم

الإسلامية لدى أبنائها، كما تحرص على تعليمهم كل ما هو نافع للوطن للقيام به والمحافظة عليه وتعليمهم الرموز الوطنية؛ لأنها هي الفخر والاعتزاز لهم.

وأكدت أيضاً دراسة قهوجي وخميس (2020) على ذلك؛ حيث هدفت إلى التعرف على ممارسات الوالدين في الأسرة والمجتمع لتعزيز أهمية المواطنة، وتحديد المؤسسات الأكثر تأثيراً في عملية تعزيز قيم المواطنة لدى الطفل العربي، وتكونت عينة البحث من (741) من والدي الأطفال في الوطن العربي، طبقت الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وتم توزيع استبانة الكترونية كأداة لجمع المعلومات، تكونت من جزأين؛ الأول متعلق بالبيانات الأولية للمبحوثين، والثاني شمل مجالين: المجال الأول: ممارسات الوالدين في الأسرة والمجال الثاني: ممارسات الوالدين في المجتمع، وكانت النتيجة الإجمالية للدراسة أن ممارسات الوالدين تعكس اتجاهات إيجابية نحو أدوارهم في تعزيز قيم المواطنة بشكل عملي، كما تبين من استجابات الوالدين أن الأسرة هي الأكثر تأثيراً في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الوالدين تليها وسائل الإعلام، ثم المدرسة.

هذا الاهتمام من جانب المختصين وعلماء النفس بموضوع قيم المواطنة، جعلهم لا يكتفون بمعالجة قيم المواطنة بصورة نوعية فقط، بل جعلهم يقوموا بعمل البحوث والدراسات التي تعالج موضوع قيم المواطنة بصورة كمية؛ حيث أصبحت دراسة المقاييس والاختبارات علامة مميزة لعلم النفس الحديث.

وقد أشار سيد وآخرون (2022) إلى أهمية خضوع هذه المقاييس النفسية لأسس علمية حتى يتم التحقق من ملاءمتها وقابليتها للتطبيق، وهذا ما يسمى بالخصائص السيكومترية، والتي تتمثل في الصدق والثبات والموضوعية، فالاختبار يجب أن يقيس ما وضع لقياسه، كما يجب أن يظهر نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف على نفس الأفراد.

وبما أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أفضل مرحلة لاستثمار وتأسيس الطفل ومساعدته في تكوين شخصيته، جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الوالدين في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى الفرد في مرحلة مبكرة من حياته، ومن هذه القيم قيمة: الانتماء، والولاء،

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

والمسؤولية الاجتماعية وغيرها من القيم الأخرى التي تشكل ركائز المواطنة، لكون الوالدين هما القادرين على أن يؤديا دوراً مهماً في تحقيق وتفعيل مفهوم المواطنة لدى أبنائهم من خلال الوظائف التي يقومون بها من سلوك شخصي، وممارسات يومية لا سيما إذا تم تأديتها بشكل صحيح مبني على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، وهذا يندرج تحت الاهتمام بالصحة النفسية للأطفال؛ حيث إنها أهم جانب من جوانب حياتهم، فهي الجانب الذي ينمي الحياة الاجتماعية والمعرفية لديهم، وهناك عدد كبير لا يحصى من العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للطفل، فإذا توافر للطفل البيئة الصحية المبنية على الحب والرحمة والثقة واحترام وتقدير الذات وتعزيز القيم الإنسانية الوطنية، فهذا يؤثر بشكل كبير على الطفل ويمكنه من الاندماج السريع في المجتمع مستقبلاً ويجعله ذا تأثير على محيطه، ويُعد هذا هو حجر الأساس الأول في بناء الذات الشخصية للطفل وهذا أيضاً ما يرسم ملامح شخصيته منذ الصغر.

وهذا ما أكدته دراسة عبد الحميد وبربري (2019) التي هدفت إلى معرفة أثر نوعية حياة الأسرة في تنشئة الطفل على قيم المواطنة النشطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) من أطفال ثلاثة أحياء من مناطق محافظة القاهرة، مقسمة لشرائح اقتصادية واجتماعية متباينة، طبق مقياس قيم المواطنة من إعداد الباحثين، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الحالة التعليمية والاجتماعية للأبوين، وترسيخ قيم المواطنة النشطة لدى الطفل.

أدركت حكومتنا الرشيدة بالمملكة العربية السعودية أهمية هذه المرحلة المبكرة للأطفال؛ لذا جاء الاهتمام بالطفولة المبكرة في إطار تحقيق رؤية المملكة 2030؛ حيث أصبح مشروع الطفولة المبكرة مشروع وطني يعكس توجهات القيادة الرشيدة ودعمها اللامحدود لتحسين جودة حياة الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية، والتأكد من حصول كل طفل في بلادنا على فرص التعليم المتاحة وفق خيارات متنوعة، تضمن التأسيس النفسي والعلمي الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يعزز فرص تطوير القدرات والمهارات في جميع المراحل الدراسية المتقدمة، وقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية

مشروع الطفولة المبكرة أهمية وعناية خاصة؛ حيث أطلقت منظومة من المشاريع والمبادرات النوعية الهادفة إلى تعزيز جودة التعليم، والارتقاء بنواتج التعلم في هذه المرحلة وفق منهجية ورؤية وطنية واضحة (وزارة التعليم، 2023).

وبما أن هذه الرؤية الوطنية تعتبر خارطة الطريق للباحثين للقيام بالدراسات التي تدعم هذه الرؤية، ولأفراد المجتمع؛ حيث يوجه كل فرد جهوده في سبيل تحقيق أهدافها، وعلى ضرورة تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم، ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية، فقد عبرت رؤية المملكة 2030م عن ضرورة إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، والعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم في مراحل الطفولة المبكرة لكي يكونوا عناصر فاعلة في بناء المجتمع (حماد، 2018).

فقد أطلق سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود برنامج "تنمية القدرات البشرية" ضمن أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030 ليشمل 89 مبادرة لتحقيق 16 هدفاً استراتيجياً من أهداف رؤية 2030، من ضمن هذه المبادرات مبادرة تساهم في تنمية قدرات الأطفال منذ سن مبكرة، إضافة إلى تنمية مهاراتهم الشخصية، وقد أكد سموه على أهمية هذه المرحلة بقوله: "سيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيدة وفق خيارات متنوعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكرة" (أخبار العربية، 2023).

وجاءت دراسة الحارثي والروقي وآخرون (2020) لتؤكد على ذلك؛ حيث هدفت إلى التعرف على مدى تحقيق الأمن النفسي لدى طفل الروضة في المملكة العربية السعودية من خلال تعزيز الهوية الوطنية لديه وفقاً لرؤية 2030، وقد طبقت الدراسة في جامعة الطائف، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإعداد كلاً من برنامج يهتم بتعزيز المبادئ والقيم الوطنية لدى طفل الروضة، ومقياس الأمن النفسي الوطني للطفل، وتكونت العينة من (14) طفلاً منهم (7) ذكور، و(7) إناث من أطفال الروضة، وقد أظهرت النتائج أن تعزيز

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

الهوية الوطنية لدى الطفل له دور إيجابي في تحقيق أمنه النفسي في جميع الأبعاد (التقبل، الطمأنينة، والانتماء).

وهدفت دراسة العطار (2017) أيضاً إلى التعرف على دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وطبقت الدراسة بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، وقد ظهرت مجموعة من النتائج، منها: أن التنشئة الاجتماعية منذ الصغر في المؤسسات التربوية والثقافية هي المحك في تفعيل المواطنة؛ حيث تشكل قيم المواطنة منظومة متكاملة تسهم بشكل جوهري في تشكيل شخصية الطفل، كذلك يجب أن تبدأ تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة. ورغم الأثر الكبير لقيم المواطنة في حياة الأفراد وتأثيرها على مجتمعاتهم، لم تتوفر مقاييس كثيرة خاصة بقيم المواطنة في مرحلة الطفولة المبكرة في البيئة السعودية في حدود ما اطلعت عليه الباحثة، ومن هذا المنطلق برزت الحاجة لوجود العديد من المقاييس النفسية الخاصة بقيم المواطنة المقننة والمكيفة والتي تتميز بخصائص سيكومترية عالية من الصدق والثبات والموضوعية، وعليه؛ فإن الدراسة جاءت لتسلط الضوء على قيم المواطنة، وذلك لعدة اعتبارات، أهمها الوقوف على أهم المقومات التي يحتاجها الأطفال في تلك المرحلة من خلال قياس تحقق هذه السمة من عدمها لهؤلاء الأطفال، وبالتالي تقديم الدعم المناسب لهم، وفي كونها إضافة جديدة إلى رصيد الدراسات التي تبحث في موضوع قيم المواطنة لدى الطفل السعودي.

مشكلة الدراسة:

شهدت المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص، خلال السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة في العديد من الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، أصبح من الصعب على الإنسان التصدي لها والتلاؤم معها والتحكم فيها أو التنبؤ بآثارها السلبية المتوقعة؛ مما ساهم في اضطراب منظومة القيم الموجهة لسلوكيات الأفراد؛ حيث أصبح الفرد، خاصة الطفل في المجتمع النامي، يشعر بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، كما أن الوالدين أصبحا غير قادرين على

التنبؤ بمستقبله، بالإضافة إلى تغير المعايير التي تنظم سلوكه بسرعة متزايدة، كما أصبح الطفل يتسم أيضاً برفضه للقيم الخاصة بمجتمعه، وهذا أثر بدوره على علاقاته الاجتماعية مع من حوله، وهذا يرجع إلى المرحلة التي يعيشها من حساسية، فهي مرحلة انتقالية مهمة نحو البحث عن الهوية وتحقيق الذات ونحو اكتشاف القيم، وهذا يجعل دور الأسرة يتضاعف كثيراً في ظل الظروف التي تطغى فيها التحولات المستمرة على الصعيدين الدولي والمحلي المتعلقة بالجوانب العقائدية والأخلاقية والثقافية، ويستفاد من خصائص مرحلة الطفولة المبكرة التي تتميز بقدرة الطفل على تعلم الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات وتعلم والمهارات والمعلومات المتعلقة بالطريقة التي ينبغي أن يتعامل بها مع المجتمع الذي يعيش فيه (الغامدي، 2023) و(الأشرف و سلاف، 2017).

اعتباراً لما تقدم ذكره، وبالنظر إلى المكانة المهمة لمنظومة قيم المواطنة؛ فإنه أصبح من الضروري الكشف عن مدى معرفة الأطفال لقيم المواطنة ودرجة تمسكهم بها، ومن خلال القيام بالبحث في مجال الاختبارات والمقاييس النفسية التي تعنى بدراسة هذا الموضوع؛ فقد لاحظت الباحثة في حدود اطلاعها ندرة الأدوات والمقاييس المصممة خصيصاً للكشف عن قيم المواطنة في المجتمع السعودي.

ووفقاً لما سبق: تحاول الدراسة سد هذه الثغرة من خلال تحديد مشكلة الدراسة في

السؤال التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين؟
هدفاً للدراسة:

1- استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين.

2- إثراء المكتبة السيكولوجية -سواء على الصعيد المحلي أو العربي- بأداة قياس لقيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تتوفر فيها الشروط العلمية للاختبارات النفسية الجيدة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من خلال:

أولاً / الأهمية النظرية:

- تكتسب الدراسة أهمية خاصة بالنظر إلى الموضوع الذي تتناوله؛ وهو محاولة توفير مقياس يهتم بالكشف عن مدى وجود قيم المواطنة لدى الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

- تشخيص واقع تأثير التغيرات والمستجدات المجتمعية لقيم المواطنة في المرحلة العمرية التي يتناولها، حيث يركز على مرحلة الطفولة وهي مرحلة حرجة في حياة الأبناء، ولها دور في تشكيل الشخصية السوية.

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لدور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها.

ثانياً / الأهمية التطبيقية:

- لفت انتباه الدارسين والباحثين من طلبة الدراسات العليا إلى إمكانية إعداد وبناء مقاييس واختبارات نفسية وتربوية مصممة في البيئات العربية على غرار ما يتم تصميمه من مقاييس نفسية في البيئات الأجنبية، طالما أن مصممي هذه المقاييس في البيئات العربية قد تحققوا من مدى ملاءمة خصائصها السيكومترية ومعاييرها لخصائص ومعايير الاختبارات والمقاييس الجيدة.

- تكمن الأهمية في الوقوف على آراء شريحة من شرائح المجتمع السعودي وهما الوالدين وعن مدى ممارسة قيم المواطنة لديهما بصورة عملية على أرض الواقع من عدمه وخاصة فيما يتعلق بالتعاون مع الأبناء.

مصطلحات الدراسة:

1- قيم المواطنة citizenship values:

عرفها (القطار، 2017: 456) بأنها مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمه والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطناً صالحاً يسلك السلوك الذي

يرتقي بالمجتمع، ومنها المسؤولية والمشاركة والتعايش مع الآخرين والحرية، وتعد مرجعاً رئيساً للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك جيد أم سيء، صحيح أم خطأ، مفيد أو غير مفيد.

كما عرفها (Al-Qatawneh et al , 2019) بأنها تعزيز التسامح وغرس المبادئ والقيم العالمية المشتركة بين الإنسانية لبناء مجتمعات مستدامة تركز على السعادة والعافية والرفاهية الاجتماعية.

وتعرف قيم المواطنة إجرائياً: بأنها النضج النفسي الذي يُشعر الفرد بعلاقته الإيجابية تجاه وطنه، وإحساسه بالانتماء والولاء له، والتزامه بعاداته وتقاليده، وحرصه على القيام بالمسؤولية الاجتماعية التي تدل على نشأته وتربيته داخل أسرته، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة في مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين من إعداد الباحثة.

2-مرحلة الطفولة المبكرة: The early childhood

تعرفها وزارة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بأنها: المرحلة التي تضم الأطفال من الفئة العمرية من " 3-8 " سنوات (جمعية المودة للتنمية الأسرية، 1444هـ). وتعرف إجرائياً بأنها: المرحلة التي تشمل جميع الأطفال السعوديين الذين يدرسون في الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية (أول، وثاني، وثالث) بنين وبنات، والتي تتراوح أعمارهم من 6-9 سنوات.

2- الصدق VALIDITY:

هو أحد الأسس التي يقوم عليها أي مقياس يتم تصميمه، ويشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة، فإذا كان المقياس يستخدم لوصف تحصيل أفراد العينة، فيجب أن تفسر الدرجات على أنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيسه الاختبار، فالصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي: يقيس فعلاً الوظيفة التي وضع لقياسها (منتصر وحساني، 2017: 197)، وهناك عدة طرق مختلفة للحكم على صدق المقياس

منها: الصدق الظاهري، والصدق التلازمي، والصدق التنبؤي، وصدق المحتوى (القحطاني وآخرون، 2020).

3-الثبات RELIABILITY:

من الأسس التي يجب توافرها في المقياس قبل الشروع في تطبيقه، وهو الخاصية التي تعبر عن تقارب القيم والقراءات الخاصة بمعيار القياس في كل مرة يطبق فيها المقياس وعدم تغير معيار المقياس عند تكرار استعماله في أوقات مختلفة وعينات متعددة (القحطاني وآخرون، 2020)

كما أنه درجة الاتساق والاستقرار لاختبار معين، ويمثل نظرياً نسبة التباين بين الدرجات، أي تباين الدرجة الحقيقية وتباين درجة الملاحظة، فدرجة الملاحظة هي التي يحصل عليها الفرد في الاختبار، والدرجة الحقيقية هي التي يحصل عليها من خلال طرح درجة الخطأ، والتي تمثل خطأ القياس من درجة الملاحظة، وتتراوح قيمة الثبات ما بين الصفر والواحد، ويعتبر الثبات أحد مستلزمات الاختبار الجيد (العيفي ، 2022).

إجراءات الدراسة:

خطوات إعداد مقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين:

- تم استخدام المنهج الوصفي.
- وبعد الاطلاع على أبرز المقاييس والاستبانات المستخدمة في الأبحاث التي تناولت موضوع قيم المواطنة وجدت الباحثة أن هذه المقاييس أعدت لتتوافق مع أغراض بحثية خاصة بمعد الاستبانة، أو لتقيس قيم المواطنة بشكل عام، أو لا تتناسب مفرداتها مع طبيعة هذه الدراسة ، أو أنها تناولت عينات محددة مثل طلبة الابتدائي بشكل عام، المتوسط، الثانوي، الجامعة؛ وهو الأمر الذي لا يتوافق مع الغرض من هذه الدراسة، وهنا ارتأت الباحثة بناء أداة تقيس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة السعوديين من وجهة نظر الوالدين، وذلك لتتناسب مع أهداف هذه الدراسة ، وقامت بإعدادها وفق الخطوات المنهجية التالية:

- قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظري المتصل بقيم المواطنة، كما قامت بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت قيم المواطنة في الدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية، والاطلاع على المقاييس الموجودة، والمهتمة بقيم المواطنة وتمت الاستفادة من عدد من هذه المراجع، منها:
- دراسة قهوجي وخميس (2020)، دراسة مصطفىاوي (2019)، دراسة مقيرحي (2018)، دراسة حمزاوي (2017)، دراسة نصار (2015)، دراسة العطا (2014).
- ثم تحديد الهدف المراد تحقيقه من الأداة، وهو التعرف على درجة قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في البيئة السعودية.
- تمت صياغة العبارات وفقاً للأبعاد التي تم التوصل إليها لتحقيق أهدافها؛ حيث تدل على مستوى قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ليتكون بذلك المقياس في صورته الأولية من (20) عبارة.
- تمت صياغة تعليمات المقياس لتوضح للمفحوصين الغرض منه وكيفية الاستجابة عليه، كما تمت صياغة استبانة مصغرة في بداية المقياس تتناول المعلومات الديموغرافية للعينة (الوالدين)، مثل الجنس والعمر، والدخل الشهري، والمؤهل التعليمي، والحالة الاجتماعية.
- بعد الانتهاء من صياغة الصورة الأولية للمقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة أم القرى، المتخصصين في علم النفس وتربية الطفولة المبكرة، والمناهج وطرق التدريس ملحق (1) وذلك للحكم على مدى ملاءمة عباراته وتحقيقها للهدف العام من المقياس والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية والنحوية وإبداء الرأي في أي تغييرات أو تعديلات يرونها مناسبة.
- وقد تم اعتماد التعديلات التي اتفقت عليها لجنة التحكيم، واتفقت اللجنة على أن الأداة تقيس مستوى قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين، كما أدى هذا الإجراء إلى حذف ثلاث عبارات، وإعادة صياغة (3) عبارات على الشكل

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

الذي ارتأته اللجنة، وأصبحت عدد العبارات (17) عبارة، ويوضح جدول (1) التعديلات التي تم إجراؤها للمقياس قبل وبعد عملية التحكيم:

جدول رقم (1) تحكيم عبارات مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال

الرقم	العبارة	التعديل المقترح
2	يدرك طفلي أهمية القيم النبيلة للمواطنة	يشعر طفلي بأهمية القيم النبيلة له كمواطن.
4	يفهم طفلي الحقوق والواجبات المتعلقة به وبالآخرين.	يدرك طفلي الحقوق والواجبات المتعلقة به وبالآخرين.
12	يتقن طفلي النشيد الوطني.	يحفظ طفلي النشيد الوطني.
13	يشرح طفلي مفهوم النشيد الوطني ومعانيه.	حذفت
14	يعرف طفلي خارطة المملكة الجغرافية.	حذفت
20	يتحمس طفلي عند سماع القصص التاريخية عن وطنه.	حذفت

-بعد إجراء تعديلات المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة أولية عددها (60) من والداي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك للتأكد من وضوح عبارات المقياس وقدرة العينة على فهمها واستيعابها، وتمكنت العينة من الإجابة على فقرات المقياس بدون أية صعوبات تذكر، وهكذا لم تسفر هذه الخطوة عن أي تعديلات.

- بعد تطبيق المقياس على العينة الأولية من والداي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة، قامت الباحثة بالمعالجات الإحصائية لدرجات العينة والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)، ومن خلال الصدق العاملي الاستكشافي تم استخراج ثلاثة أبعاد لقيم المواطنة، وهي كالتالي:
البعد الأول:

الانتماء؛ هو حالة وجدانية كامنة لدى الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة، وهو عملية ترسيخ معاني الوطنية والانتماء داخل محيط الأسرة، ولا يتحقق إلا بحرص الوالدين على تدعيم ثقة الأبناء بأنفسهم وتشجيعهم على الاستقلالية، وإشراكهم في حياة أسرية تشعرهم بالانتماء والحب لهذه الأسرة.

البُعد الثاني:

الولاء؛ بمفهومه الخاص هو المشاعر والأحاسيس الإيجابية والمحبة والنصر تجاه الوطن، ولا يظهر في أي مجتمع إلا ويسبقه تنشئة أسرية واجتماعية تمنح أفرادها الحب والحنان وتعلم أبناءها حب الوطن وأهمية الدفاع عنه.

البُعد الثالث:

المسؤولية الاجتماعية؛ هي قدرة الفرد على أداء العمل المطلوب في بيئته والالتزام به في وقت محدد، ويكون فيها الفرد صالحاً ومسؤول على أعماله وملتزمًا بتبعاتها.

- تم إخراج المقياس بصورته النهائية بعد حذف ثلاث فقرات ليتكون من (17) فقرة ملحق (2) موزعة على ثلاثة أبعاد الانتماء (6) فقرات، الولاء (6) فقرات، المسؤولية الاجتماعية (5) فقرات، وتم توضيح ذلك بالجدول التالي:

جدول رقم (2) أبعاد مقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	البعد
1، 2، 6، 8، 9، 11	6	الانتماء
12، 13، 14، 15، 16، 17	6	الولاء
3، 4، 5، 7، 10	5	المسؤولية الاجتماعية

تصحيح المقياس:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابات العينة على عبارات المقياس، بحيث يختار بدائل الاستجابة من متصل يتكون من خمس تقديرات هي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً)، ويتم إعطاء الدرجة الموزونة (5) لاستجابة الأفراد على العبارات لمستوى التقدير "أوافق بشدة"، والدرجة (4) لاستجابة الأفراد على العبارات بمستوى التقدير "أوافق"، والدرجة (3) للاستجابة بـ "محايد"، والدرجة (2) للاستجابة بـ "لا أوافق"، والدرجة (1) للاستجابة "لا أوافق مطلقاً"، وتصحح جميع العبارات بالاتجاه الإيجابي، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (17 - 85) درجة.

صدق المقياس Validity:

بعد تطبيق المقياس على العينة الأولية قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس، و تم الاعتماد على أربع طرق: أولهما: طريقة صدق المحكمين؛ وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال، والثانية: طريقة الاتساق الداخلي، والتي تقوم على حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والبعد الذي تنتمي له والارتباط بين مجموع درجات عبارات الأبعاد والدرجة الكلية، والثالثة: الصدق العملي الاستكشافي، الذي يعتمد على التحليل العملي الاستكشافي للمقياس والموازنة التي تنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العملي على حساب معاملات ارتباط المقياس، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها، والرابعة: الصدق العملي التوكيدي، الذي يقوم على حساب إلى أي مدى يتمتع المقياس بنموذج قياسي، كما يقيس مدى تشبع كل فقرة من فقرات المقياس على العامل الكامن للمقياس (منتصر وحساني، 2017: 197) (القحطاني وآخرون، 2020) ، وفيما يلي عرض لأنواع الصدق المستخدمة:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس بصورته الأولية (20) عبارة على اثني عشر محكماً من ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس، من جامعة الملك عبد العزيز (3) من قسم علم النفس، و(4) من قسم تربية الطفولة المبكرة، و(2) من كلية الدراسات التربوية قسم التوجيه والإرشاد النفسي، كما تم التحكيم من جامعة أم القرى (2) من كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، ومحكم واحد من الجامعة الأردنية كلية العلوم التربوية ملحق (1)، وتم إرفاق خطاب طلب للتحكيم، موضحاً فيه أهداف الدراسة، والتعريفات الإجرائية لأبعاد المقياس، ومعايير التحكيم المطلوبة، والتي تتمثل في الحكم على فقرات المقياس؛ من حيث: مدى ملاءمتها وتحقيقها لأهدافه، ومدى وضوحها للعينة المستهدفة، ومدى انتماء العبارة للبعد الذي وضعت فيه، والحكم على سلامة الصياغة اللغوية والنحوية لفقرات المقياس، واقتراح أي تعديلات تراها اللجنة.

وقد تم اعتماد التعديلات التي اتفقت عليها لجنة التحكيم، على أن الأداة تقيس مستوى قيم المواطنة لدى الأطفال، كما أدى هذا الإجراء إلى حذف ثلاث فقرات، وإعادة صياغة (3) فقرات على الشكل الذي ارتأته اللجنة، وأصبحت عدد الفقرات (17) فقرة، كما تم توضيحه في الأعلى جدول (1).

الصدق العاملي الاستكشافي:

يعتمد الصدق العاملي على التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس والموازنة التي تنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط المقياس، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها. وللتأكد من كفاءة التعيين يجب حساب اختبار (KMO) Kaiser-Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy وفقاً لمحك كايزر؛ حيث يجب أن تكون القيمة أعلى من 0,50؛ مما يعطي مؤشراً لأن الارتباطات عموماً في المستوى المطلوب لإجراء التحليل العاملي، وبالتالي فقد بلغت نتائج اختبار KMO في الدراسة الحالية (0,81)؛ مما يعطي مؤشراً جيداً لصلاحية العينة الحالية لإجراء التحليل العاملي، ومن ناحية ثانية يجب أن يكون اختبار برتليت **Bartlett's Test of Sphericity** دالاً إحصائياً، فعندما يكون دالاً؛ فإن ذلك يعني أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة خالية من العلاقات، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، وبالتالي فقد بلغ مستوى دلالة اختبار برتليت 0,001؛ وبهذا فهي مصفوفة مقبولة للتحليل العاملي.

وقد قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها، ومحك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل $\leq 0,3$ ، ومحك جوهري العامل هو أن يحتوي على ثلاثة بنود جوهريّة على الأقل. وقد أمكن استخراج ثلاثة عوامل من المصفوفة العاملية، ويوضح جدول (3) المصفوفة العاملية للتحليل العاملي بعد التدوير بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج.

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

جدول (3): المصنوفة العاملية للتحليل العاملي الاستكشافي
بعد التدوير باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج على مقياس قيم المواطنة
لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين (ن = 60).

رقم العبارة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيم الشيع
9	يشارك طفلي الحوار أثناء الحديث عن الوطن أمام الآخرين.	0,84			0,75
11	يشعر طفلي بعظمة قيمة الولاء والانتماء للوطن.	0,84			0,86
8	يُبدى طفلي إعجابه بجنود الوطن.	0,82			0,88
1	يعرف طفلي أن حب الوطن من الإيمان.	0,81			0,73
2	يشعر طفلي بأهمية القيم النبيلة له كمواطن.	0,73			0,73
6	يستطيع طفلي الدفاع عن وطنه أمام الآخرين.	0,61			0,69
14	يعرف طفلي اسم الملك المملكة العربية السعودية وولي عهده.	0,84			0,77
15	يفخر طفلي بارتداء الزي السعودي في المناسبات.	0,76			0,72
16	يعرف طفلي اسم عاصمة السعودية.	0,73			0,54
17	يستمتع طفلي بالمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.	0,72			0,66
13	يشعر طفلي بالفخر لوجود الحرمين الشريفين في وطنه.	0,64			0,70
12	يحفظ طفلي النشيد الوطني.	0,59			0,64
5	يُدرك طفلي ضرورة المحافظة على الممتلكات العامة للوطن.			0,84	0,76
3	يبادر طفلي بتقديم خدمات مجتمعية والإحساس بالمسؤولية.			0,74	0,66
4	يدرك طفلي الحقوق والواجبات المتعلقة به وبالآخرين.			0,67	0,69
7	يحترم طفلي علم الوطن.			0,55	0,62
10	يحرص طفلي على الاشتراك في الأعمال الجماعية في المدرسة والحي.			0,46	0,54
الجذر الكامن	----	4,79	3,65	3,48	11,92
التباين الارتباطي	----	28,21	21,49	20,52	70,22
التباين العاملي	----	40,18	30,63	29,19	%100

يتضح من جدول (3) أن العامل الأول قد تشبع عليه (6) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الأول وجد أنها تشير إلى أن يشارك طفلي الحوار أثناء الحديث عن الوطن أمام الآخرين، ويشعر طفلي بعظمة قيمة الولاء والانتماء للوطن، يُبدي طفلي إعجابه بجنود الوطن؛ لذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بـ(الانتماء)، وقد بلغ جذره الكامن (4,79)، ونسبة تباينه (28,21%)، ويشمل هذا العامل العبارات (9)، 11، 8، 1، 2، 6). بينما تشبع على العامل الثاني (6) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الثاني وجد أنها تشير إلى أن يعرف طفلي اسم ملك المملكة العربية السعودية وولي عهده، ويفخر طفلي بارتداء الزي السعودي في المناسبات، ويعرف طفلي اسم عاصمة السعودية؛ لذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بـ(الولاء)، وقد بلغ جذره الكامن (3,65)، ونسبة تباينه (21,49%)، ويشمل هذا العامل العبارات (14، 15، 16، 17، 13، 12). كما تشبع على العامل الثالث (5) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الثالث وجد أنها تشير إلى: يبادر طفلي بتقديم خدمات مجتمعية والإحساس بالمسؤولية، ويدرك طفلي الحقوق والواجبات المتعلقة به وبالآخرين، ويحترم طفلي علم الوطن؛ لذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بـ(المسؤولية الاجتماعية)، وقد بلغ جذره الكامن (3,48)، ونسبة تباينه (20,52%)، ويشمل هذا العامل العبارات (5، 3، 4، 7، 10).

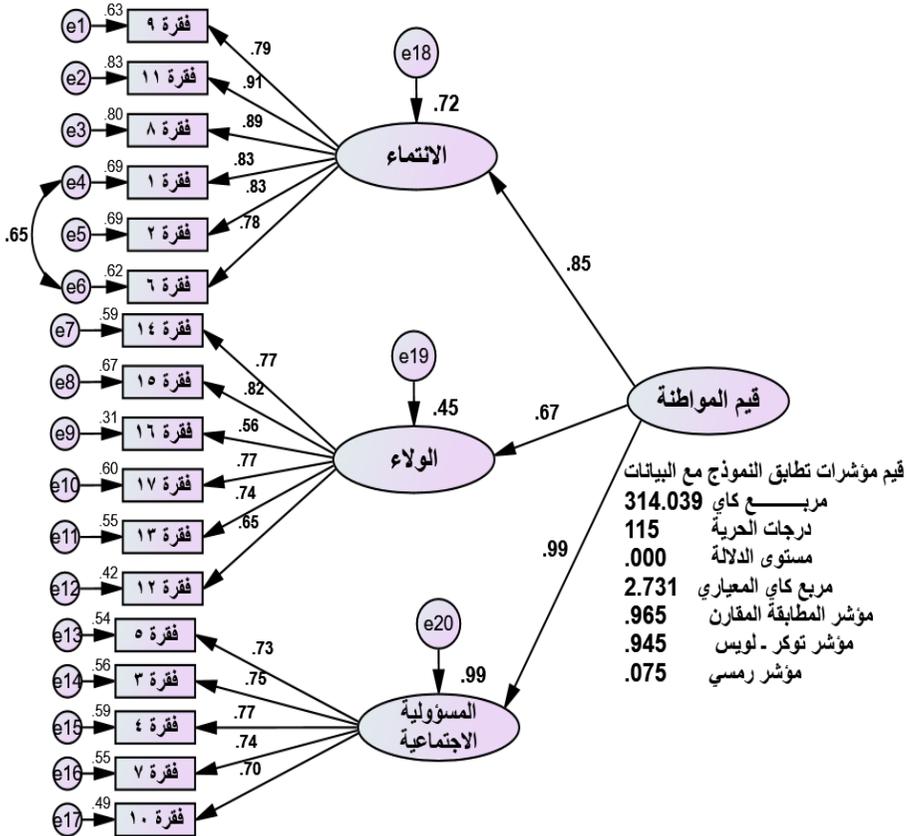
الصدق العملي التوكيدي:

كما استخدمت الباحثة في الدراسة الصدق العملي التوكيدي بعد التأكد من الصدق العملي الاستكشافي؛ لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة (ثلاثة عوامل) التي تم التوصل إليه بناءً على الصدق العملي الاستكشافي مع النموذج المقترح للصدق العملي التوكيدي، وبالتالي فقد أظهرت نتائج نموذج التحليل العملي التوكيدي المقترح لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين وجود تطابق بشكل ممتاز بين العوامل المستخرجة من الصدق العملي الاستكشافي والنموذج المقترح للصدق العملي التوكيدي، وذلك كما في شكل (1).

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

شكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة

الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين (ن=60).



يتبين من شكل (1) أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس تقدير الذات ودلالاتها الإحصائية في جدول (4)، بينما يوضح جدول (5) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس قيم المواطنة.

جدول (4): معاملات الانحدار المعيارية واللا معيارية ودالاتها الإحصائية لتشبيحات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين (ن=60).

العامل	<---	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللا معيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الانتماء	<---	فقرة 9	0,79	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 11	0,91	0,91	0,10	8,35	0,001
	<---	فقرة 8	0,89	0,93	0,11	8,14	0,001
	<---	فقرة 1	0,83	0,94	0,12	7,27	0,001
	<---	فقرة 2	0,83	0,91	0,12	7,34	0,001
	<---	فقرة 6	0,78	0,95	0,14	6,73	0,001
الولاء	<---	فقرة 14	0,77	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 15	0,82	1,20	0,18	6,44	0,001
	<---	فقرة 16	0,56	1,21	0,29	4,18	0,001
	<---	فقرة 17	0,77	1,18	0,19	6,03	0,001
	<---	فقرة 13	0,74	1,18	0,20	5,77	0,001
	<---	فقرة 12	0,65	0,79	0,16	4,98	0,001
المسؤولية الاجتماعية	<---	فقرة 5	0,73	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 3	0,74	1,45	0,26	5,54	0,001
	<---	فقرة 4	0,77	1,15	0,20	5,72	0,001
	<---	فقرة 7	0,74	1,07	0,19	5,54	0,001
	<---	فقرة 10	0,70	1,31	0,25	5,20	0,001

جدول (5): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس قيم المواطنة

لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين (ن=60).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي χ^2 مستوى دلالة χ^2	314.03 دالة 0,001	أن تكون قيمة χ^2 غير دالة، وأحياناً تكون دالة؛ ويرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	115	-
النسبة بين χ^2 إلى درجة (df/ χ^2) حريتها	2,73 (ممتاز)	صفر إلى أقل من 5
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,96 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر جذر متوسط (RMSEA) مربع خطأ الاقتراب	0,07 (ممتاز)	من صفر إلى أقل من 0,1
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	0,95 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر تاكر- لوييس (TLI)	0,94 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0,94 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

يتضح من خلال جدولي (4، 5) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما تشبعت كل فقرة من فقرات المقياس على العامل الكامن، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

الثبات Reliability:

استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين وأبعاده، وتم تصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتَي سبيرمان-براون، وجتمان، ويوضح جدول (6) قيم معاملات الثبات لمقياس قيم المواطنة وأبعاده باستخدام ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة.

جدول (6) قيم معاملات الثبات لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين وأبعاده باستخدام ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية (ن=60).

معامل ثبات التجزئة النصفية			معامل ألفا لكرونباخ	عدد الفقرات	مقياس قيم المواطنة وأبعاده
بعد التصحيح بمعادلة جتمان	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون	معامل الارتباط بين النصفين			
0,90	0,90	0,82	0,93	6	الانتماء
0,88	0,89	0,80	0,85	6	الولاء
0,77	0,81	0,67	0,85	5	المسؤولية الاجتماعية
0,80	0,81	0,68	0,93	17	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (6) أن مقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين، وأيضاً كل بُعد من الأبعاد الخاصة بالمقياس ثابتة سواء بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان"؛ حيث

تراوحت معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس بين (0,80- 0,93)، وبالنسبة للأبعاد تراوحت معاملات الثبات بين (0,77- 0,93). وتوضح النتائج السابقة أن المقياس وأبعاده جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس جدول (7)، وبين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له جدول (22)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جدول (23).

جدول (7) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين (ن=60).

الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الارتباط	**0,51	**0,55	**0,72	**0,71	**0,65	**0,71	**0,69	**0,66	**0,56	**0,68
الفقرة	11	12	13	14	15	16	17			
الارتباط	**0,63	**0,64	**0,65	**0,51	**0,67	**0,42	**0,65			

** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,01

تشير النتائج في جدول (7) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي الدلالة 0,01. جدول (8) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين والبعد الذي تنتمي له (ن=60).

بُعد الانتماء (6) فقرات		بُعد الولاء (6) فقرات		بُعد المسؤولية الاجتماعية (5) فقرات	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
9	**0,85	14	**0,83	5	**0,81
11	**0,92	15	**0,80	3	**0,85
8	**0,91	16	**0,75	4	**0,81
1	**0,82	17	**0,77	7	**0,74
2	**0,85	13	**0,79	10	**0,77
6	**0,81	12	**0,69		

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01.

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

يتضح من جدول (8) أن كل فقرة من فقرات المقياس ارتبطت ارتباطاً دالاً بدرجة البعد الخاص بالفقرة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0,01. جدول (9) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين (ن=60).

المتغيرات	الانتماء	بُعد الولاء	بُعد المسؤولية الاجتماعية
الارتباط	**0,70	**0,75	**0,87
**جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,01			

من جدول (9) يتضح أن كل بُعد من أبعاد المقياس ارتبط ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية على المقياس؛ حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0,01. يتضح مما سبق ذكره ووفقاً لما أشارت إليه النتائج في جدول (7، 8، 9) أن الدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين ارتبطت ارتباطاً دالاً بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس، ودرجة كل فقرة ترتبط ارتباطاً دالاً بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ترتبط درجة كل بُعد من أبعاد المقياس ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية له؛ مما يشير إلى صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي؛ ومما يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وأنه صالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

وبناء على ما سبق تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين بمدينة جدة وأبعاده، فمن حيث صدق المقياس فقد تمتع المقياس بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما تشبعت كل فقرة من فقرات المقياس على العامل الكامن، كما كانت جميع التشعبات دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس قيم المواطنة لدى الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين بمدينة جدة، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

ومن حيث الثبات: فإن مقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين، وكل بُعد من الأبعاد الخاصة بالمقياس ثابتة سواء بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي

المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان"، حيث تراوحت معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس بين (0,80- 0,93)، وبالنسبة للأبعاد تراوحت معاملات الثبات بين (0,77- 0,93). وتوضح النتائج السابقة أن المقياس وأبعاده جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية مما يؤكد على الكفاءة السيكومترية للمقياس كأداة قياس علمية صالح للتطبيق في الأبحاث العلمية.

وبعد التحقق من قوة بناء المقياس، تتضح قيمة مقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين، في أن أبعاده التي تتكون من (3) أبعاد، وهي (الانتماء، - الولاء - المسؤولية الاجتماعية)، متسقة مع ما تم التوصل إليه من التأكيد على أهمية دور الوالدين في منح أبناءهم الحب والحنان، وبأنهم عناصر فعالة في الأسرة، وهذا بدوره يقوي صورة الذات لديهم، ويعطيهم المزيد من الثقة بالنفس، وهو ما يقود إلى الشعور بالانتماء للأسرة وحبهم وولائهم لها، مما يجعلهم يهتمون بما تقوم به الأسرة وما تطلبه منهم وما تعلمه إياهم؛ كما أن ترسيخ قيمة المسؤولية الاجتماعية عند الأبناء ليس معناه أن يترك الوالدين أبناءهم في مواجهة جميع المشكلات، بل يبتلى بتجلى ترسيخها بمساعدتهم والأخذ بيدهم في حلها، كما يمكن تعليم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال إشراكهم في المناقشات الأسرية ولفت انتباههم إلى مسؤوليتهم عن كلامهم، كذلك تعليمهم أهمية أدوارهم الأسرية، كالالتزام كل منهم بمسؤوليته عن نفسه في الاستيقاظ في الصباح الباكر والاهتمام بشؤونهم، وتنفيذ ما يطلبه والديه منه، وغيرها من الأمور التي تكسبهم قيمة المسؤولية الاجتماعية، ربما تكون هذه الأشياء صغيرة ولكن ترسيخها في الأبناء بمثابة حجر الأساس الذي يجب أن يتدرج به الأهل، فيبدأ التدرج من الأشياء الصغيرة على مستوى الأسرة إلى مسؤولية أكبر على مستوى المجتمع، ومن ثم الوطن بشكل عام؛ وهذا من شأنه أن يجعلهم يلتزمون بأداء مجموعة من الواجبات تجاه مجتمعهم الذي ينتمون إليه، وبذلك يترسخ لديهم مفهوم المواطنة الحق.

- إن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في أمس الحاجة إلى عمل مقاييس وبرامج نفسية وتربوية لمساعدتهم في كيفية توفير البيئة المناسبة لتطوير وتعزيز السمات الإيجابية وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية من أجل حياة أفضل لهم ولأسرهم ولمجتمعهم.
- في ظل التغيرات التي تطغى فيها التحولات المتسارعة والمستمرة في الوقت الراهن في مجتمعاتنا العربية بشكل عام ومجتمعنا السعودي بشكل خاص، يتجلى دور الوالدين في تأهيل الأبناء نفسيًا واجتماعيًا لرفع كفاءتهم؛ حيث إن الأبناء هم رأس المال الحقيقي للوطن، وهم الذين سيقوم على أكتافهم تطور الوطن غدًا.
- ربط الطفل منذ الصغر بدينه وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية والربط بينها وبين هويته الوطنية وثقافته المجتمعية.
- تأصيل حب الوطن والانتماء والولاء والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في نفوس الأطفال منذ الصغر، ويتم ذلك من خلال تعزيز الشعور بقيمه الوطن وشرف الانتماء له، والعمل من أجل رقيه وتقدمه.
- حث الطفل على أهمية احترام أنظمة وقوانين مجتمعه التي تحافظ على حقوقه وحقوق الآخرين.
- تزويد الأبناء بالكتب والأدبيات والأشرطة الصوتية والبرامج التلفزيونية التي تحتوي على مفاهيم المواطنة الصالحة، وتعرفهم بمعالم وطنهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1994م)، لسان العرب. المجلد الخامس، بيروت، دار صادر.
- أخبار العربية. (2023). ولي العهد السعودي يطلق برنامج "تنمية القدرات البشرية"، مسترجع بتاريخ 1444/11/12 الموافق 2023/6/1م من الرابط <https://www.alarabiya.net>
- أمين، عبير صادق. (2012). قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي: دراسة تحليلية. مجلة الطفولة والتربية، 4 (9 ب)، 125-205.
- بلغيث، سلطان. (2017). ظاهرة العنف المجتمعي والمدرسي في الجزائر. مجلة الطفولة والتنمية، (29)، 68-81.
- بو طبال، سعد الدين؛ يحيى، سامية. (٢٠١٦). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين: مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٣، ٩١ – ١٠٣.
- جمعية المودة للتنمية الأسرية. (2022). السعودية، مسترجع بتاريخ 1444/3/11 الموافق 7 / 10 / 2022 من الرابط <https://almawaddah.org.sa>
- الحارثي والروقي وآخرون. (2020)، أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية 2030 في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد 59.
- الحراري، صلاح الدين أبو بكر. (2016). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة. مجلة التربوي، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب بالجزائر، ع 8، 85-106.
- حليلو، نبيل. (2013). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11، 229-239.
- حماد، نهلة محمد علي. (2018). متطلبات تحقيق رياض الأطفال لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 م. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ع15، 232 – 262.
- ربابعة، محمد أحمد. (٢٠١٦). دور الإعلام في غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة رؤية استراتيجية إسلامية. المجلة السودانية لدراسات الرأي العام.
- ربابعة، محمد أحمد حسن؛ بني عيسى، عبد الرؤوف أحمد عايش؛ الخالدي، إبراهيم خلف. (2018). دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤية استراتيجية في ضوء التصور الإسلامي. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 45، ع 3، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، الجامعة الأردنية.

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

- رزق، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم. (٢٠١٣). دور مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة: مؤتمر الوحدة الوطنية- ثوابت وقيم. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- رؤية المملكة. (2023) المنصة الوطنية السعودية الموحدة للخدمات الحكومية، مسترجع بتاريخ 1444/11/11هـ الموافق 2023/5/31م من الرابط <https://www.my.gov.sa>
- سعد، هبة فيصل. (٢٠١٣). القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المرحلة التعليم الأساسي في سوريا: دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب (١٠٦)، جامعة بغداد.
- سيد، إمام مصطفى؛ محمد، جمال عبد العاطي؛ عبد الرؤوف، نسيبة خلف. (2022)، الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس لتلاميذ المرحلة الابتدائية. كلية التربية، مجلة إدارة البحوث والنشر العلمي، مج 38، ع 10.
- الأشرف، فطيمة الزهرة؛ سلاف، مشرى. (2017). استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس التحول في القيم الشخصية على عينة من التلاميذ في البيئة الجزائرية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، الجزائر.
- الصرايرة، أحمد نايف؛ الصرايرة، إسراء نايف. (٢٠١٤). القيم الوطنية المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ٢ (١٥٨).
- عبد الحميد، سهير صفوت؛ بربرى، سحر حساني. (2019). أثر نوعية حياة الأسرة في تنشئة الطفل على قيم المواطنة النشطة: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمحافظة القاهرة. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع36، الصفحات: 39-87
- العتار، محمد محمود. (2017) . دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. كلية التربية بجامعة الباحة، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، العدد 11.
- الغامدي، سعيد أحمد شويل (2023)، مرحلة الطفولة الوسطى. مسترجع بتاريخ 26 / 12 / 1444 هـ الموافق 2023/7 /14 م من الرابط <https://kenanaonline.com/files>
- العفيفي، طارق. (2022). التحليل العاملي. موقع دراسة الالكتروني للاستشارات والدراسات والترجمة، مسترجع بتاريخ 26 / 12 / 1444 هـ الموافق 2023/7 /14 م من الرابط <https://drasah.com/Description.aspx?id=6238>

- القحطاني، سالم سعيد والعامري، حمد سالم وآل مذهب، معدي محمد. (2020). منهج البحث العلمي في العلوم السلوكية. كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، الرياض، العبيكان.
- قهوجي، نهلة محمود؛ خميس، ساما فؤاد عباس. (2020). ممارسات الوالدين في الأسرة والمجتمع في تعزيز قسم المواطنة لدى الطفل العربي. مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج 23، ع 86، الصفحات من 159 – 171.
- محمد، وليد طاهر؛ لـويز، وصفى حكيم؛ رضا، بسنت أحمد؛ ومحمد غادة رشاد (٢٠١٤). المواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب.
- منتصر، مسعودة وحساني، إسماعيل. (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس معايير جودة المعلم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ع 4، ج 1، ص 194- 210 .
- النحيف، مجدي حسين السيد؛ عزب، حامد سالم جمعه؛ حماد، إيناس أحمد عزت؛ الدقيل، العزيز عبد الرحمن؛ الشراري، إبراهيم سلامة لافي اليماني؛ الزهراني، فيصل عبد الوهاب بخيت. (2021). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدي الطفولة المتأخرة. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة عدد (٦١).
- وزارة التعليم (1444هـ) . تحت شعار "نصنع المستقبل"-ملتقى الطفولة المبكرة، الإدارة للتعليم بمحافظة جدة. المملكة العربية السعودية ، مسترجع بتاريخ 12/11/1444 هـ الموافق 1/6/2023 من : <https://edu.moe.gov.sa/jeddah/MediaCenter>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Qatawneh, Sami Sulieman., Alsalhi, , Najeh Rajeh., Eltahir., Mohd. Elmagzoub. (2019), The citizenship values included in intermediate stage Arabic-language textbooks and teachers' awareness of them in the UAE: A case study. College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, United Arab Emirates., Retrieved 20 may 2023, from <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/31763473>
- Farahani, E. K. & Salehi, A(2013)Development model of Islamic citizenship Education, Procedia-Social and Behavioral Sciences, 89, 158-173.
- Kim, D., KiM, M. & Lee, J. (2013)The effects of effective empathy, self-efficacy and social responsibility on defending behaviors in bullying: focused on the moderating effects of perceived popularity. Journal of Asia Pacific counselling, 3(2), 139-150.
- Ghosh, S(2015). Lerring from community: Agenda for citizenship education. Education, Citizenship and Social Justice, 10(1)21-36

مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

ملحق (1)

أسماء محكمي مقياس قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	الجامعة
أ.د. / خديجة محمد سعيد جان	أستاذ	مناهج وطرق تدريس و عضو المجلس الاستشاري في الجمعية العلمية السعودية	جامعة أم القرى و جامعة اكسترا ببريطانيا
د / علياء عمر علي المروعي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس كلية التربية	جامعة أم القرى - السعودية
د / إيمان علي المحمدي	أستاذ مشارك	علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية	جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية
د/ الفت عبدالعزیز حسن الأشني	أستاذ مشارك	كلية الدراسات العليا التربوية	جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية
د/ صباح قاسم الرفاعي	أستاذ	توجيه وإرشاد نفسي كلية الدراسات التربوية	جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية
د/ دلال مفرح إبراهيم المقاطي	أستاذ مساعد	الارشاد النفسي كلية الآداب والعلوم الإنسانية	جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية
د / ساما فؤاد خميس	أستاذ مشارك	تربية الطفولة المبكرة علوم الإنسان والتصاميم	جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية
د/ رندا محمد مبروك المغربي	أستاذ مشارك	تربية الطفولة المبكرة علوم الإنسان والتصاميم	جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية
د/ أريج مازن بليلة	أستاذ مساعد	اللغة والنطق علوم الإنسان والتصاميم	جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية
د/ تغريد أمين زقروق	أستاذ مساعد	علم نفس إكلينيكي علوم الإنسان والتصاميم	جامعة الملك عبد العزيز - السعودية
د / نجود مساعد السديري	أستاذ مساعد	دراسات الطفولة علوم الإنسان والتصاميم	جامعة الملك عبد العزيز - السعودية
د/ نسيمه مصطفى الخالدي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس كلية العلوم التربوية	الجامعة الأردنية

ملحق (2)

مقياس قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
1	يعرف طفلي أن حب الوطن من الإيمان.					
2	يشعر طفلي أهمية القيم النبيلة له كمواطن.					
3	يبادر طفلي بتقديم خدمات مجتمعية والاحساس بالمسئولية.					
4	يدرك طفلي الحقوق والواجبات المتعلقة به وبالآخرين.					
5	يُدرك طفلي ضرورة المحافظة على الممتلكات العامة للوطن.					
6	يستطيع طفلي الدفاع عن وطنه أمام الآخرين.					
7	يحترم طفلي علم الوطن.					
8	يُبدى طفلي إعجاب به بجنود الوطن.					
9	يشارك طفلي الحوار أثناء الحديث عن الوطن أمام الآخرين.					
10	يحرص طفلي على الاشتراك في الأعمال الجماعية في المدرسة والحي.					
11	يشعر طفلي بعظمة قيمة الولاء والانتماء للوطن.					
12	يحفظ طفلي التثني الوطني.					
13	يشعر طفلي بالفخر لوجود الحرمين الشريفين في وطنه.					
14	يعرف طفلي اسم ملك المملكة العربية السعودية وولي عهده.					
15	يفتخر طفلي بارتداء الزي السعودي في المناسبات.					
16	يعرف طفلي اسم عاصمة السعودية.					
17	يستطيع طفلي بالمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.					